

٤ - المحور الرابع :

ويرجع الى الفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى ، حيث فر بعض اليهود من القدس الى مصر تجنباً لقوانين الرقابة التركية ، واستطاعوا أن يصدروا فيها العديد من الصحف باللغة العربية مثل المقطم والمقتطف ، وباللغة الفرنسية مثل *La Renaissance Juive* النهضة اليهودية^(٥) ، بل وباللغة العبرية أيضاً مثل مجلة *הפועל הצעיר* العامل الفتى التي كانت تصدر في أول عهدها في القدس^(٦) . وقد عاش هؤلاء المنفيون أو اللاجئين حياتهم بكل أبعادهما ، بل انهم أصدروا صحيفة جديدة نعتبر عن طائفتهم تحت عنوان *בני ברק* في الغربية^(٧) ، أشرف على تحريرها يوسف أهارونوفيتش *7017* *אהרונוביץ*^(٨) وزوجته دבורا بارون *דבורה בארון*^(٩) . وبعد احتلال بريطانيا لفلسطين وأثناء الحكم العسكري ، وبسبب الرقابة العسكرية البريطانية ، طبعت في القاهرة - ولادة عامين - صحيفة *חדשות מארץ הקודש* أنباء من الأرض المقدسة ، وملحقها الأدبي *שי של ספרות* هدية الأدب^(١٠) ولا شك أن النهضة الصحفية التي صاحبت هؤلاء اللاجئين أدت الى نوع من الازدهار الفكري والأدبي بينهم ، كما تبوأ مصر - باعتبارها المكان الذي تصدر فيه الصحف - مكاناً كبيراً وملاً ما فيها .

ثم اندلعت نيران الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ فجلس على عرش مصر السلطان حسين كامل . فتدفق آلاف اليهود الى مصر قادمين من الشرق والغرب ، وبخاصة من سوريا وفلسطين ، فأوتهم مصر ووضعت حكومتها العديد من الامكانيات تحت تصرفهم^(١١) . وكان لذلك كله أثر كبير في أن يكونوا فكره شاملة عن مصر شعباً وحكومة .